وانغ يي: يجب على المجتمع الدولي الالتزام بـ"الضرورات الثلاث" تجاه الصراع الفلسطيني الإسرائيلي

في يوم 19 سبتمبر عام 2025، سلط عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني وزير الخارجية وانغ يي الضوء على رؤية الجانب الصيني تجاه الصراع الفلسطيني الإسرائيلي الراهن أثناء جلسة مباحثاته مع وزير الشؤون الخارجية المغربي ناصر بوريطة في بيجينغ.

قال وانغ يي إن الصراع قد استمر لسنتين دون حل، الأمر الذي تسبب في كارثة إنسانية غير مسبوقة وخرق الخط الأحمر لضمير الإنسان، يشعر الجانب الصيني بقلق عميق ويعرب عن أسف شديد إزاء ذلك. إن تصرفات إسرائيل، بما فيها الإصرار على تنفيذ خطة الاستلاء على مدينة غزة، وشن غارات جوية على أفراد حركة حماس الذين كانوا على استعداد لمفاوضات السلام في قطر، والتسرع في قضم أراضي الضفة الغربية، تخالف بشكل خطير قواعد القانون الدولي، وهي لا تخدم بناء الأمن الذاتي، وتعرض"حل الدولتين" للخطر وتشكل صدمة مباشرة على الاستقرار في الشرق الأوسط.

إن القوة لن تخلق السلام، والعنف لن يجلب الأمن. لقد أثبتت الخبرات التاريخية مرارا وتكرارا أن الأمن يجب أن يكون مشتركا، فلا يجوز لأي بلد تحقيق أمنه على حساب أمن الدول الأخرى. يحق لإسرائيل إقامة دولتها، كما لدى فلسطين نفس الحق، ولا يجوز ممارسة المعايير المزدوجة في هذا الشأن. لقد مضى ما يقرب من 80 عاما على تأسيس دولة إسرائيل، غير أن الشعب الفلسطيني لا يزال محروما من مأوى، وإن هذا الوضع غير قابل للاستمرار. تكون حياة الشعب الإسرائيلي وحياة الشعوب العربية ثمينة على حد سواء، ولا ينبغي اعتبار أي منهما متفوقا على الآخر، وكلاهما يستحق الاحترام ويحتاج إلى الرعاية. إن دوامة العنف والعنف المضاد لا تؤدي إلا إلى خلق كراهية جديدة وتراكمها.

أكد وانغ يي على أنه في وجه الوضع الحرج الراهن، ينبغي للمجتمع الدولي أن يتحد. أولا، من الضروري الدفع بالوقف الشامل لإطلاق النار في غزة بأكبر قدر من الشعور بالإلحاح والتخفيف من حدة الأزمة الإنسانية الراهنة. ويجب على الدول التي لها تأثير خاص على إسرائيل أن تتحمل مسؤوليتها بكل جدية، كما يجب على مجلس الأمن الدولي والوكالات الإنسانية أن تقوم بواجباتها أيضا. ثانيا، من الضروري تنفيذ مبدأ "حكم فلسطين من قبل الفلسطينيين" على أرض الواقع بشكل حقيقي، حيث أن كلا من غزة والضفة الغربية جزء لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية، وينبغي لأي ترتيب حوكمة وإعادة إعمار ما بعد الحرب أن يحترم إرادة الشعب الفلسطيني ويحافظ على الحقوق الوطنية المشروعة لدولة فلسطين. ثالثا، من الضروري التمسك بـ"حل الدولتين "بثبات وبلورة مزيد من التوافقات الدولية لتشكيل موقف أكثر توحيدا. وعلى أساس الاعتراف بدولة فلسطين، ينبغي دعم فلسطين لنيل العضوية الكاملة في الأمم المتحدة والبحث عن سبل جدية وقابلة للتنفيذ لدفع"حل الدولتين" مع رفض أي تحرك أحادي الجانب يؤدي إلى تآكل أساس"حل الدولتين" .

قال وانغ يي إن الصين تدعم دائما وبثبات القضية العادلة للشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه الوطنية المشروعة، وستواصل بذل جهودها في سبيل تحقيق وقف إطلاق النار ومنع القتال في غزة، والدفع بإيجاد حل شامل وعادل ودائم للقضية الفلسطينية في يوم مبكر على أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة و"حل الدولتين" .